

عمدة القاري

الذي يصلي ولا يرتفع عن الأرض يسجد وهو لاصق بالأرض) .

مطابقة الحديث للترجمة في قوله فرأيت رسول الله صلى الله عليه وسلم على لبنتين مستقبلا بيت المقدس .

(بيان رجاله) وهم ستة الأول عبد الله بن يوسف التنيسي وقد تقدم الثاني الإمام مالك بن أنس وقد تكرر ذكره الثالث يحيى بن سعيد الأنصاري المدني وقد تقدم الرابع محمد بن يحيى بن حبان بفتح الحاء المهملة وتشديد الباء الموحدة الأنصاري النجاري بالنون والجيم المازني كان له حلقة في مسجد رسول الله وكان مفتيا ثقة كثير الحديث مات بالمدينة سنة إحدى وعشرين ومائة الخامس عم محمد بن يحيى وهو واسع بن حبان بفتح الأنصاري النجاري المازني الثقة قيل أن له رواية فلذلك ذكر في الصحابة Bهم وأبوه حبان هو ابن منقذ بن عمرو له ولأبيه صحبة السادس عبد الله بن عمر Bهما .

(بيان لطائف إسناده) منها أن فيه التحديث والإخبار ومنها أن هذا الإسناد كله على شرط الشيخين والأربعة إلا عبد الله بن يوسف فإنه من رجال البخاري وأبو داود والترمذي والنسائي ومنها أنهم كلهم مدنيون سوى عبد الله فإنه مصري تنيسي يكسر التاء المثناة من فوق وتشديد النون ومنها أن فيه رواية ثلاثة من التابعين بعضهم عن بعض يحيى بن سعيد ومحمد بن يحيى وواسع بن حبان ومنها أن فيه رواية صحابي عن صحابي على قول من يعد واسعا من الصحابة Bهم .

(بيان تعدد موضعه ومن أخرجه غيره) أخرجه البخاري أيضا في الطهارة عن يعقوب بن إبراهيم عن يزيد بن هرون عن يحيى بن سعيد وفيه وفي الخمس أيضا عن إبراهيم بن المنذر عن أنس بن عياض عن عبيد الله بن عمر عن محمد بن يحيى بن حبان به وأخرجه مسلم في الطهارة عن القعنبي عن سليمان بن بلال عن يحيى بن سعيد به وعن أبي بكر بن أبي شيبة عن محمد بن بشر عن عبيد الله وأبو داود فيه أيضا عن القعنبي عن مالك به والترمذي أيضا فيه عن هناد عن عبدة بن سليمان عن عبيد الله بن وهب وقال حسن صحيح وللنسائي أيضا فيه عن قتيبة عن مالك به وابن ماجه أيضا فيه عن أبي بكر بن خالد ومحمد بن يحيى كلاهما عن يزيد بن هارون به وعن هشام بن عمار عن عبد الحميد بن حبيب عن الأوزاعي عن يحيى بن سعيد بن يعقوب بن يزيد بعضهم على بعض .

(بيان اللغات) قوله بيت المقدس فيه لغتان مشهورتان فتح الميم وسكون القاف وكسر الدال المخففة وضم الميم وفتح القاف والدال المشددة والمشدد معناه المطهر والمخفف لا يخلو إما أن يكون مصدرا أو مكانا ومعناه بيت المكان الذي جعل فيه الطهارة وتطهيره

أخلاه من الأصنام وأبعاده منها أو من القلوب قوله ارتقيت معناه سعدت من رقيت في السلم بالكسر رقيا ورقيا إذا سعدت وهذه هي اللغة الفصيحة المشهورة وحكى صاحب المطالع لغتين آخرين إحداهما فتح القاف بغير همز والأخرى فتحها مع الهمزة قوله أوراكهم جمع ورك قال الكرمانى وهو ما بين الفخذين قلت ليس كذلك بل الوركين ما قاله الأصمعي الوركين العظام على طرف عظم الفخذين وفي العباب الورك الورك كفخذ وفخذ وهي مؤنثة .

(بيان الإعراب) قوله كان في محل الرفع لأنه خبر أن وقوله يقول في محل نصب لأنه خبر كان وقوله أن ناسا بكسر الهمزة مقول القول وقوله يقولون في محل الرفع لأنه خبر أن قوله ولا بيت المقدس بالنصب عطف على قوله القبلة والإضافة فيه إضافة الموصوف إلى صفته نحو مسجد الجامع قوله لقد ارتقيت اللام فيه جواب قسم محذوف قوله يوما نصب على الظرف وقوله على ظهر بيت يتعلق بقوله ارتقيت قوله فرأيت عطف على قوله ارتقيت وهو بمعنى أبصرت فلا يقتضي إلا مفعولا واحدا قوله على لبنتين في محل نصب على الحال من رسول الله ﷺ عليه السلام وكذا قوله مستقبلا حال منه ويجوز أن يكونا حالين مترادفتين ومتداخلتين قوله بيت المقدس كلام إضافي منصوب بقوله مستقبل واللام في حاجته للتعليل ويجوز أن تكون للتوقيت أي وقت حاجته قوله يسجد جملة في محل نصب على الحال وكذا قوله وهو لاصق بالأرض جملة وقعت حالا